طاعةُ وليِّ الأمرِ

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ

- أُحدِّدُ مفهومَ طاعةِ وليِّ الأمرِ.
- أوضِّحَ أهمِّيَّةَ طاعةِ الحاكمِ.
- أستنتجَ الآثارَ السلبيَّةَ للخروجِ عنْ طاعةِ وليِّ الأمرِ على الفردِ والمجتمعِ.
- أربطَ بينَ طاعةِ وليِّ الأمرِ والرُّقيِّ الحضاريِّ للمجتمعِ.

شرعَ اللهُ تعالى للعبادِ منَ الأحكامِ ما تقومُ بهِ مصالحُهُمْ، وتتحقَّقُ بهِ سعادتُهُمْ في الدُّنيا والآخرةِ، ومنْ حسنِ تدبيرِهِ ورحمتِهِ بِهِمْ أمْرُهُ باختيارِ الحاكمِ؛ ليسوسَ النَّاسَ وينظِّمَ شؤونَهُمْ، ويسهرَ على تحقيقِ مصالحِهِمْ الدِّينيَّةِ والدّنيويَّةِ، فللحاكمِ دورٌ كبيرٌ في حفظِ الأمنِ والاستقرارِ، فهوَ يقودُهُمْ إلى الخيرِ، ويجنِّبُهُمْ الشَّرَّ.

أتأمَّلُ وأعدِّدُ:

- الأمورَ الواجبةَ على عامَّةِ الشَّعبِ تجاهَ الحاكمِ ليتمكَّنَ منْ أداءِ دورِهِ.

احترامه و تقديره و محبته و طاعته و التعاون معه و الدعاء له

أستخدمُ مهاراتي لأتعلمَ

ماهي أهم حقوق ولي الأمر ؟ ولماذا؟

حكمُ طاعةِ وليِّ الأمرِ:

اهتمَّ التَّشريعُ الإسلاميُّ بتنظيمِ العلاقاتِ بينَ الناسِ، ومِنْ ذلكَ: طاعةُ ولِيِّ الأمرِ، فهيَ منْ أهمِّ حقوقِ الحاكمِ على رعيَّتِهِ، وبهِ يتحقَّقُ الأمنُ والاستقرارُ في الأوطانِ، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ ﴾ [النِّساء: 59].

من هو الحاكم؟

ماهي مسؤولية الحاكم ؟

والحاكمُ هوَ: قائدُ المسلمينَ ولهُ الولايةُ العامَّةُ، وتقعُ عليهِ مسؤوليَّةُ حفظِ الحقوقِ وأداءِ الواجباتِ تجاهَ رعيَّتِهِ أوْ شعبِهِ ومَنْ يخضعونَ لحُكْمِهِ وسلطانِهِ، ويُنْظَرُ إليهِ على أنَّهُ وكيلٌ عنِ الرَّعيَّةِ في إقامةِ الشَّرائعِ والشَّعائرِ، وتحقيقِ العدلِ والقيامِ بالقسطِ. ويُعَدُّ رأسَ الهرمِ في السُّلطةِ، وهوَ بمثابةِ الرَّأسِ منَ الجسدِ.

حكم وجود الحاكم ؟

لماذا يعتبر وجود الحاكم واجب ديني؟

لماذا يعتبر وجود الحاكم ضرورة اجتماعية؟

حكم طاعة ولي الأمر في أمر لا يظهر للناس وجه منفعة فيه؟ ولماذا ؟

وقدْ أجمعَ الفقهاءُ علَى أنَّ وجودَ الحاكمِ واجبٌ دينيٌّ وضرورةٌ اجتماعيَّةٌ لتحقيقِ أمورِ الدِّينِ والدُّنيا، فأمَّا كونُ وجودِهِ واجبًا دينيًّا؛ فذلكَ لأنَّ اللهَ جلَّ وعلا أمرَ بطاعتِهِ، وبهذِهِ الطَّاعةِ تتحقَّقُ وحدةُ الصَّفِّ والكلمةِ، وأمّا كونُ وجودِهِ ضرورةً اجتماعيَّةً؛ لأنَّ أيَّ مجتمعٍ لا يستغني عنِ الحاكمِ، فهوَ يقومُ بسياسةِ أمورِ النّاسِ ويحمي مصالحَهُمْ، وينظِّمُ حياتَهُمْ، وبدونِهِ تضيعُ الحقوقُ، وتُعطَّلُ المصالحُ، وتشيعُ الفوضى. قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّما الإمامُ جُنَّةٌ يقاتَلُ مِنْ ورائِهِ ويُتَّقى بِهِ» (البخاريُّ). فأوجبَ اللهُ تعالى طاعةَ وليِّ الأمرِ، وإنْ أَمَرَهُمْ بأمرٍ لا يَظْهَرُ لهمْ وجْهُ المنفعةِ فيهِ، فخبرةُ وليِّ الأمرِ وقدرتُهُ على استشرافِ المستقبلِ تؤهِّلُهُ لاتخاذِ القراراتِ الصحيحةِ الَّتي يعمُّ خيرُها على العبادِ والبلادِ، وفي تنفيذِ أوامرِهِمْ طاعةٌ للهِ تعالى ورسولِهِ ﷺ، يثابُ عليها الإنسانُ في الآخرةِ. قالَ ﷺ: «منْ أطاعني فقدْ أطاعَ اللهَ، ومنْ عصاني فقدْ عصى اللهُ، ومنْ يُطِعِ الأميرَ فقدْ أطاعني، ومنْ يَعْصِ الأميرَ فقدْ عصاني» (رواه البخاريُّ).

أبحثُ وأعدِّدُ:

- أكبرَ عددٍ ممكنٍ منَ المسمَّياتِ الدَّالةِ على أولي الأمرِ.

الحاكم | رئيس الدولة | الأمير والسلطان

أبرهنُ بالحجَّةِ العقليَّةِ:

- على وجوبِ طاعةِ ولاةِ الأمرِ.

منع التظالم ، الفصل بين الناس في التنازع والتخاصم ، ولولا الولاة لعمت الفوضى في البلاد

أتعاونُ وأنقدُ:

الموقفُ	النَّقدُ	التَّعليلُ
يمتنعُ عنِ التَّقيُّدِ بالسُّرعةِ المحدَّدةِ للشَّارعِ.	تصرف سيء وغير جائز	طاعة ولي الأمر تقتضي الانقياد للقوانين حفظا له و للآخرين
يسيءُ لمنْ يخالفُهُ في الرَّأيِ أوْ الاعتقادِ بالسَّبِّ والشَّتمِ.	تصرف سيء وغير جائز	لما يسببه من حقد و كراهية

ماهي أسس العلاقة بين الحاكم و المحكوم؟

العلاقةُ المثاليَّةُ بينَ الحاكمِ والمحكومِ:

العلاقةُ بينَ الحاكمِ والمحكومِ قائمةٌ على التَّكاملِ والتَّعاونِ والمحبَّةِ؛ فالحاكمُ والمحكومُ في المنظورِ الإسلاميِّ ليسا طرفينِ متناقضَينِ، ولا متنازعَينِ، بلْ هما متآلفانِ ومتكاملانِ. قالَ ﷺ: «خِيَارُ أَئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ، وَتُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ وَيُصَلُّونَ عَلَيْكُمْ» (مسلم)، فلا يُتَصَوَّرُ وجودُ حاكمٍ بدونِ شعبٍ يحكمُهُ، كما لا يتأتى أن يكونَ شعبٌ ليسَ لهُ حاكمٌ يقودُهُ ويرعى مصالحَهُ!

وعلى هذا، لا بدَّ أنْ تكونَ العلاقةُ بينَ الحاكمِ والمحكومِ منْ جملةِ العلاقاتِ الشَّرعيَّةِ والإنسانيَّةِ، الَّتي تُبنى على المحبَّةِ، والرَّحمةِ، والصَّبرِ، والتَّعاونِ، والتَّراحمِ المتبادَلِ، بلْ تُبنى على جميعِ مكارمِ الأخلاقِ الإسلاميَّةِ الَّتي أمرَنا الإسلامُ بها، وفي عنقِ كلٍّ منهُما واجباتٌ يؤدّيها تجاهَ الآخرِ.

ماهي واجبات الحاكم المسلم على رعيته؟

ماهي حقوق الحاكم المسلم في عنق رعيته؟

فالحاكمُ المسلمُ عليهِ واجباتٌ تجاهَ رعيَّتِهِ، تتمثَّلُ في حفظِ الدّينِ، وإقامةِ العدلِ، وتنفيذِ الأحكامِ، وسياسةِ أمورِ النّاسِ، وحفظِ حقوقِهِمْ.

وللحاكمِ في عنقِ رعيَّتِهِ حقوقٌ منها: حقُّ السَّمعِ والطّاعةِ بالمعروفِ، والإكرامُ، والإجلالُ، والنَّصيحةُ بيسرٍ ورفقٍ ولينٍ، والمعونةُ في كلِّ ما يحتاجُهُ، والدُّعاءُ لهُ بالصَّلاحِ والتَّوفيقِ. ويدلُّ على ذلكَ قولُ رسولِ اللهِ ﷺ: «اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا، فَإِنَّمَا عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا، وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ» (مسلم) وقال ﷺ: «عَلَيْكَ السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ، وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ، وَأَثَرَةٍ عَلَيْكَ» (مسلم).

◈ أفكّرُ وأعلّلُ:

- جاءَ الأمرُ بطاعةِ وليِّ الأمرِ مقرونًا بالأمرِ بالسَّمعِ في عدَّةِ مواضعَ منَ السُّنَّةِ النَّبويَّةِ.

للتأكيد على أهمية سماع كلام و أوامر الحاكم و امتثالها بالطاعة دون تردد

◈ أعبّرُ:

- عنِ العلاقةِ الَّتي تجمعُ بيننا وبينَ قيادتِنا الرَّشيدةِ في دولةِ الإماراتِ العربيَّةِ المتَّحدةِ.

علاقة أبوية تفيض بالحب و الحنان

- عنْ مظاهرِ حبِّ قادةِ الإماراتِ للوطنِ والشَّعبِ.

بناؤهم لدولة متقدمة في شتى المجالات -

رعاية حقوق الشعب و مصالحه

أقرِّرُ وأعلِّلُ:

كيفَ أتصرَّفُ في الحالاتِ الآتيةِ:

- إعلانِ القيادةِ العامَّةِ للقوَّاتِ المسلَّحةِ عنْ فتحِ بابِ التَّسجيلِ في الخدمةِ الوطنيَّةِ للفئةِ العمريَّةِ الَّتي أنتمي إليها؟

أسارع في التسجيل طاعة لولي الأمر و انتماء للوطن

- نشْرِ المغرضينَ رسائلَ عبرَ وسائلِ التَّواصلِ الاجتماعيِّ تحاولُ النَّيلَ منْ وطني وقادتِهِ؟

أبلغ الجهات الأمنية المختصة

- جاءتْكَ رسائلُ منْ جهةٍ مجهولةٍ تدعو للانضمامِ إليها؟

أرفض

ماهي مقاصد الإسلام؟

هل يمكن تحقيق مقاصد الإسلام من دون حاكم يسهر على تحقيقها ؟

كيف يمكن للحاكم تحقيق مقاصد الإسلام ؟

لماذا أوجب الإسلام طاعة ولي الأمر وحرم الخروج على طاعته ؟

أهمِّيَّةُ لزومِ الطّاعةِ لوليِّ الأمرِ:

إنَّ منْ مقاصدِ الإسلامِ حفظَ الدّينِ والعقلِ والنَّفسِ والعِرضِ والمالِ، وكلُّ هذهِ الأمورِ لا تتحقَّقُ إلّا بوجودِ حاكمٍ يسهرُ على تحقيقِها، ولا يتسنَّى لهُ ذلكَ إلّا ببناءِ علاقةٍ طيِّبةٍ ومستقرَّةٍ بينَ الحاكمِ والمحكومِ، مبنيَّةٍ على الحبِّ والطّاعةِ، فأوجبَ الإسلامُ طاعةَ وليِّ الأمرِ، وحرَّمَ الخروجَ على طاعتِهِ؛ ضمانًا لوحدةِ المجتمعِ ودرءًا للفتنِ والمفاسدِ، فلقدْ أوردَ الإمامُ مسلمٌ في صحيحِهِ (بَاب وُجُوبِ مُلَازَمَةِ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ ظُهُورِ الْفِتَنِ، وَفِي كُلِّ حَالٍ، وَتَحْرِيمِ الْخُرُوجِ عَلَى الطَّاعَةِ وَمُفَارَقَةِ الْجَمَاعَةِ):

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَمَاتَ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عِمِّيَّةٍ يَغْضَبُ لِعَصَبَةٍ، أَوْ يَدْعُو إِلَى عَصَبَةٍ، أَوْ يَنْصُرُ عَصَبَةً فَقُتِلَ فَقِتْلَةٌ جَاهِلِيَّةٌ، وَمَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي يَضْرِبُ بَرَّهَا وَفَاجِرَهَا، وَلَا يَتَحَاشَى مِنْ مُؤْمِنِهَا، وَلَا يَفِي لِذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ»(مسلم)، وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَمَاتَ فَمِيتَةً جَاهِلِيَّةً»(مسلم).

ماهو حكم تعزيز الاتحاد؟ وما الدليل ؟

فالاتِّحادُ وتعزيزُ مكانتِهِ واجبٌ عملًا بقولِ اللهِ تعالى: ﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ﴾[آل عمران:103]

وضرورةُ نبذِ الَّذينَ يريدونَ تكريسَ التَّحزُّبِ بغيةَ تفريقِ الكلمةِ وشقِّ الصَّفِّ؛ امتثالًا لوصيَّةِ الشَّيخِ زايدٍ ـ طيَّبَ اللهُ ثراهُ ـ الَّذي حذَّرَ منْ هؤلاءِ المنبوذينَ الَّذينَ يريدونَ إغراقَ سفينةِ الاتِّحادِ، بقولِهِ: «إذا كنّا في هذهِ الدَّولةِ نستقلُّ سفينةً واحدةً هيَ سفينةُ الاتِّحادِ.. فعلينا جميعًا أنْ نعملَ على تحقيقِ سلامتِها حتَّى تستمرَّ مسيرتُها، وتصلَ إلى برِّ الأمانِ، ولا يجوزُ أنْ نسمحَ بأيِّ تهاونٍ يعوقُ هذهِ المسيرةَ؛ لأنَّ نجاةَ هذهِ.. نجاةٌ لنا.. وإذا فُرِضَ أنَّ هناكَ منْ يحاولونَ إتلافَ هذهِ السَّفينةِ، فهلْ نسكتُ على ذلكَ، أبدًا بالطَّبعِ؛ لأنَّها إذا غرقتْ فلا أحدَ يضمنُ السّلامَ لنا».

◈ أناقشُ: القولَ التّالي:

(لا دينَ إلّا بجماعةٍ، ولا جماعةَ إلّا بوليِّ أمرٍ).

تطبيق الشريعةبأصولها و فروعها لا يتحقق إلا بطاعة ولي الأمر و الاجتماع عليه

◈ أردُّ بالحجَّةِ:

على منْ يقلِّلُ منْ أهمِّيَّةِ وليِّ الأمرِ، ويدعو لإثارةِ الفوضى في المجتمعِ.

كل من خرج على الحاكم لم يحصد إلا المزيد من الفوضى و الفرقة و التخلف الحضاري

◈ أتعاونُ وأبيِّنُ:

أثرَ التزامِ طاعةِ وليِّ الأمرِ في تحقيقِ المقاصدِ الضَّروريَّةِ للشَّريعةِ الإسلاميَّةِ كما في المخطَّطِ التّالي:

أثرُ التزامِ طاعةِ وليِّ الأمرِ في تحقيقِ المقاصدِ الضَّروريَّةِ للشَّريعةِ الإسلاميَّةِ

حفظُ الدّينِ	حفظُ العقلِ	حفظُ النَّفسِ	حفظُ المالِ	حفظُ النَّسلِ
يوفر الحرية لإقامة الشعائر الدينية	يحرر العقل من التطرف و يدفعه للابتكار	يوفر فرص العمل بعدالة فيشعر الفرد بالأمن و السعادة	حماية لأموال الناس من النهب و السرقة و استثماره	الاستقرار و الأمن الاجتماعي يوفر السبل المناسبة للزواج و التناسل

ما هو العامل الأساسي لتلاحم القائد مع شعبه ؟

ما اثر حرص القيادة على سبل العيش الكريم لشعبها مع التعامل بحكمة وعدل؟

ما هي الإنجازات التي حققتها دولة الإمارات في ظل القيادة العادلة الطموحة؟؟

طاعةُ وليِّ الأمرِ أساسٌ للرُّقيِّ الحضاريِّ:

تُعَدُّ طاعةُ ولاةِ الأمرِ عاملًا أساسيًّا لتلاحُمِ القائدِ معَ شعبِهِ، وكلَّما ازدادتِ القيادةُ حكمةً وعدلًا وحرصًا على توفيرِ سبلِ العيشِ الكريمِ لشعبِها قويتِ العلاقةُ بينهما، وسادَ في المجتمعِ الأمنُ والطُّمأنينةُ، وتحقَّقتْ لأفرادِهِ وسائلُ التَّقدُّمِ والازدهارِ، وقدْ تحقَّقتْ إنجازاتٌ كثيرةٌ في دولةِ الإماراتِ العربيَّةِ المتَّحدةِ في ظلِّ القيادةِ العادلةِ والطَّموحةِ، الَّتي تستشرفُ المستقبلَ وتخطِّطُ لنهضةِ المجتمعِ، فترسَّختْ مكانةُ الاتِّحادِ، واستُثْمِرَ المالُ في بناءِ الإنسانِ وتكريمِهِ، ووُضِعتْ شؤونُ المواطنينَ في سُلَّمِ الأولويّاتِ، وأُكْرِمَ كلُّ مقيمٍ على أرضِها، فصارَ في ظلِّها أبناءُ الإماراتِ منْ أكثرِ النّاسِ سعادةً، فقدْ تصدَّرتِ الإماراتُ قائمةَ الدُّولِ العربيَّةِ للسَّعادةِ والرِّضا بينَ الشُّعوبِ منْ خلالِ المسحِ الأوَّلِ للأممِ المتَّحدةِ لمؤشِّراتِ السَّعادةِ والرِّضا بينَ الشُّعوبِ، وجاءتْ دولةُ الإماراتِ في المركزِ الأوَّلِ عربيًّا، وفي المركزِ السّابعَ عشرَ على مستوى شعوبِ العالمِ، إنَّ تحقيقَ سعادةِ المواطنينَ كانَ نهجَ الآباءِ المؤسِّسينَ لهذهِ الدَّولةِ، وهيَ رؤيةُ الحكومةِ بجميعِ قطاعاتِها ومؤسَّساتِها ومستوياتِها.

◈ أفكرُ وأحدِّدُ ما يلي:

تُعَدُّ القيادةُ الرَّشيدةُ في دولةِ الإماراتِ العربيَّةِ المتَّحدةِ نعمةً ربَّانيَّةً يجبُ شكرُها، وتَبْرُزُ مظاهرُ هذهِ النِّعمةِ في عظمةِ المنجَزاتِ الَّتي حقَّقَتْها.

1 المنجزاتُ العظيمةُ الَّتي حقَّقَتْها لنا القيادةُ الرَّشيدةُ لدولتِنا الحبيبةِ.

التطور العلمي و التكنولوجي - أصبحت في مصاف الدول المتقدمة في جميع المستويات - أصبحت دولة جاذبة لأكثر من مائتي جنسية - الأولى عربيا و 17 عالميا في مستوى السعادة والرضا

2 كيفيَّةُ شكري لولاةِ الأمرِ في دولتي الحبيبةِ.

باحترامهم و تقديرهم و طاعة أمرهم و السير على نهجهم بالالتزام بالقوانين و الحفاظ على أمن و سلامة البلاد

ثمراتُ طاعةِ وليِّ الأمرِ:

طاعةُ وليِّ الأمرِ لها ثمراتٌ عدَّةٌ تعودُ على الفردِ والمجتمعِ ومنها:

1. امتثالُ أمرِ اللهِ - عزَّ وجلَّ - فإنَّ منْ أطاعَ وليَّ الأمرِ بالمعروفِ فقدْ أطاعَ اللهَ تعالى ورسولَهُ ﷺ.
2. تحقيقُ الرّاحةِ والسَّعادةِ النَّفسيَّةِ والعقليَّةِ والفكريَّةِ؛ ففي طاعةِ وليِّ الأمرِ وقايةٌ للفردِ والمجتمعِ منَ الفتنِ والتَّيّاراتِ الفكريَّةِ المتطرِّفةِ.
3. تلاحُمُ المجتمعِ وتماسكُهُ، وتقويةُ الصِّلةِ بينَ الرّاعي ورعيَّتِهِ وبينَ أفرادِ المجتمعِ.
4. انتظامُ أمورِ الدَّولةِ وأحوالِها.
5. إشاعةُ الأمنِ والاستقرارِ في الأوطانِ.
6. تقدُّمُ الدَّولةِ وازدهارُها.

أفكِّرُ وأستنتجُ:

- ثمراتٍ أخرى لطاعةِ وليِّ الأمرِ.

صلاح الدين و الدنيا - إشاعة جو الألفة و المحبة بين الحاكم و المحكوم - التعايش السلمي بين أفراد المجتمع

أنظِّمُ مفاهيمي

أكملُ المخطَّطَ المفاهيميَّ التّاليَ:

أجيبُ بمفردي:

1 منْ همْ أولو الأمرِ؟

الحاكم - رئيس الدولة - الأمير - السلطان
قائد المسلمين وله الولاية العامة

2 ما دلالةُ الجمع بينَ طاعةِ اللهِ تعالى وطاعةِ رسولِهِ ﷺ معَ طاعةِ وليِّ الأمرِ؟

طاعة ولي الأمر من طاعة الله تعالى و رسوله

3 علِّلْ: أمرَ الإسلامِ بطاعةِ الحاكمِ وعدمِ الخروجِ عليهِ.

لحفظ الأمن و الأمان و استقرار البلاد ووحدة المجتمع و درء الفتن و الفساد

4 بيِّنِ مسؤوليَّةَ الحاكمِ والمحكومِ حسب المخطَّطِ الآتي:

حقُّ الحاكمِ على الرَّعيَّةِ	حقُّ الرَّعيَّةِ على الحاكمِ
الطاعة	المساواة
الاحترام و الوفاء	العدل
التقدير	رعاية حقوقهم و مصالحهم